

أردوغان بنبرة مهتزة: قواتنا ستنتشر قريبا في شمال شرق سوريا

وهناك خشية تركية من تراجع الولايات المتحدة عن الاتفاق الأمر الذي سيشكل ضربة جديدة لا يقل تأثيرها على خسارة ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، بسبب تقدم الجيش السوري في المعركة ضد الجماعات الجهادية التي تدعمها أنقرة.

وجاءت تصريحاته بعد يومين من قول وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن مركز العمليات المشترك أصبح جاهزا للعمل. وأضاف أن القوات الأمريكية دمّرت بعض مواقع وحدات حماية الشعب في المنطقة في إطار الاتفاق.

وقال أكار الإثنين إن المحادثات جارية من أجل أن يبدأ الجنود الأتراك والأمريكيون دوريات مشتركة في المنطقة الآمنة "قريبا".

وتوترت العلاقات بين أنقرة وواشنطن بسبب عدد من القضايا منها المصالح المتضاربة في سوريا ومنها دعم الولايات المتحدة لوحدة حماية الشعب.

حماية الشعب الكردية السورية إذا لزم الأمر. وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني، الذي ينشط على أراضيها وتزعم أنه يشكل تهديدا لأمنها القومي، فيما مراقبون يرون أن أنقرة تتخذ من ذلك الفصيل فزاعة لاحتلال شمال سوريا الذي لطالما عدته جزءا منها تم انتزاعه عبر اتفاق لوزان في عشرينيات القرن الماضي.

وذكر أردوغان أن هناك تقدما في خطط إقامة المنطقة الآمنة، لكنه أضاف أن تركيا أعدت العدة لتنفيذ خططها الخاصة إذا لم تتحقق آمالها.

وقال "أولويتنا هي الحوار والتعاون. لكن إذا أجبرنا على السير في طريق لا نريده أو واجهنا ممانعة، فإننا على أتم الاستعداد وسننفذ خططنا الخاصة. طائراتنا المسيرة والهايكوبتر دخلت المنطقة، وقريبا جدا سندخل قواتنا البرية المنطقة أيضا".

أنقرة - أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإثنين أن القوات البرية التركية ستدخل منطقة آمنة مزمعة في شمال سوريا "قريبا جدا"، بعد افتتاح مركز للعمليات المشتركة مع الولايات المتحدة في مطلع الأسبوع.

واتفقت تركيا والولايات المتحدة هذا الشهر على تأسيس مركز مشترك بشأن المنطقة الآمنة المزمعة على طول حدود سوريا الشمالية الشرقية، لكنهما لم تذكر تفاصيل عن مساحة المنطقة أو هيكل قيادة القوات التي ستعمل هناك.

وقال أردوغان "نحقق تقدما بطيئا في مساعي إقامة منطقة آمنة... مثل الكثير من القضايا التي اعتقد البعض أنها غير قابلة للنقاش، نضع قضية شرق الفرات على المسار".

وصرحت تركيا مرارا بأنها لن تقبل أي تأخير من المسؤولين الأمريكيين في تنفيذ الاتفاق، وحذرت من أنها ستشن هجوما عبر الحدود لطرد وحدات

هل تكون صفقة القرن هدية ترامب الانتخابية لتنتياهو

الاستيطان والأمن وصفنا نتياهو لشد العصب اليميني



مساع لاستمالة مصر

الشمالية والذي طال الضاحية الجنوبية ببيروت (معقل حزب الله) ليل الأحد الإثنين، وقبله بساعات بلدة عفرية القريبة من العاصمة السورية دمشق وأدى إلى مقتل خمسة عناصر بينهم اثنان من حزب الله.

ويربط كثيرون خطوات نتياهو الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية بسعيه المحموم لشد العصب اليميني إليه، وأوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي الأنتيني ببناء المنشآت من الوحدات السكنية الجديدة للمستوطنين بالقرب من موقع هجوم وقع الجمعة في الضفة الغربية المحتلة وأدى إلى مقتل إسرائيلي.

وفي بيان مكتب رئيس الوزراء، أمر نتياهو بتقديم الخطط لبناء الوحدات الاستيطانية في الاجتماع المقبل للجنة التخطيط من أجل "إنشاء حي جديد في دوليف بواقع 300 وحدة سكنية جديدة".

ويعتبر قادة المستوطنين أن النمو الاستيطاني هو الرد الأنسب على الهجمات ضد الإسرائيليين. وورد في البيان قول نتياهو "سنعقد جنورنا ونضرب أعدائنا (...) سنواصل تعزيز وتطوير المستوطنات".

ويعتبر مراقبون أن مسألة إعلان ترامب عن خطة السلام قريبا لا تنحصر فقط في محاولة تقديم جرعة دعم لحليفه نتياهو، بل أيضا لاعتبارات تتعلق به خاصة وأن هناك توترا في العلاقة مع يهود امريكا مؤخرا بسبب تصريحات بدت موجهة ضدهم وتتهمهم بشكل ضمني بازواجية الولاء.

وقال ترامب، الأسبوع الماضي إن اليهود الأميركيين الذين يصوتون للحزب الديمقراطي يظهرون "إمسا افتقارهم التام للمعرفة، وإمسا انعدام شديدا للولاء".

وأشارت تصريحاته جدلا كبيرا في أوساط يهود امريكا، حتى في صفوف أولئك الذين يدعمونه، ليعود للرد بالقول "لقد فعلت الكثير من الأشياء العظيمة لإسرائيل"، في إشارة إلى اعترافه بالقدس والجولان أراضا إسرائيلية.

وأضاف "برأيي، لقد ابتعد الديمقراطيون عن إسرائيل، في رأيي، إذا قمت بالتصويت لصالح ديمقراطي، فانت خائن جدا للشعب اليهودي وإسرائيل. والضغفاء فقط هم الذين يقولون أي شيء آخر غير ذلك".

ولطالما شكل اليهود رافدا أساسا للحزب الديمقراطي بالنظر لموقفه الداعم للأقليات على خلاف الحزب الجمهوري، الذي يتبنى نهجا متشددا حيال هذه الفئة، ومن شأن تصريح ترامب أن يعزز نفور اليهود.

ويعتقد كثيرون أن ترامب قد يرى في طرح خطة السلام التي يتوقع أن تكون متحازة بشدة لإسرائيل وتنسف حق الفلسطينيين في دولة خاصة بهم، "تكفيرا" عن تصريحاته، خاصة وأنه يحتاج هذه الكتلة النافذة (اليهود) في الاستحقاق الرئاسي المقبل الذي تكشف التحضيرات أنه سيكون فضلا ساخنا.

تصريحات الرئيس الأميركي بشأن إمكانية عرض الجانب السياسي من خطة السلام الأميركية قبيل انتخابات الكونغرس الإسرائيلي، تعكس تغيرا في الموقف الذي كان يميل لوقت قريب إلى تأجيل ذلك ويربطه الملطون الأمر بحاجة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى جرعة دعم قوية لضمان نجاحه في الاستحقاق المنتظر.

والقدس - لا يستبعد الرئيس دونالد ترامب طرح خطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي تعرف بـ"صفقة القرن" قبيل الانتخابات العامة في إسرائيل المقررة في 17 سبتمبر المقبل.

وقال ترامب خلال لقاء مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على هامش قمة مجموعة السبع التي اختتمت بالتوصل إلى اتفاق سلام، وأن "ربما ترون الاتفاق قبيل الانتخابات الإسرائيلية".

وأضاف أنه يعتقد أن كلا من الفلسطينيين والإسرائيليين مهتمون بالتوصل إلى اتفاقية سلام، وأن الفلسطينيين سوف يجلسون على طاولة المفاوضات، من أجل تلقي التمويل الأميركي الذي تم تعليقه، على حد تعبيره الذي لا يخلو من مسحة تجارية بناء على خلفية الرجل الاقتصادي.

ولفت إلى أن الانتخابات الإسرائيلية "عامل معقد" في خطته، والتي كان من المفترض أن يتم الكشف عنها هذا الصيف.

وتأتي تصريحات ترامب بعد يوم من حذف وزارة الخارجية الأميركية اسم السلطة الفلسطينية من قائمة تعريف المناطق في الشرق الأوسط، الأمر الذي ردت عليه الأخيرة لصديقه رئيس الوزراء وجود دولة فلسطين على حدود الأرض المحتلة منذ العام 1967.

وكانت الخارجية الأميركية تعرف دولة فلسطين، "بالأراضي الفلسطينية" ثم غيرتها إلى "أراضي السلطة الفلسطينية" قبل حذف الأخيرة.

ويبدو أن الرئيس الأميركي عدل موقفه حيال توقيت عرض الخطة، نظرا لحاجة ملحة لصديقه رئيس الوزراء بنيامين نتياهو أو "بيبي" كما يلقيه الإسرائيليون "لهدية" من هذا الوزن، قبيل الاستحقاق الانتخابي.

وأظهر ترامب ترددا خلال الفترة الماضية بشأن عرض الشق السياسي من الخطة الموعودة، رغم ضغوط صفور الإدارة الأميركية، التي تستعجل هكذا خطوة، وهو ما عبر عنه بشكل واضح بالبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، حينما أعرب في إحدى تصريحاته الأخيرة عن أمه في إعلان الصفقة قبيل انتخابات الكونغرس.

ويعود تردد ترامب إلى الرضا الفلسطيني القاطع مناقشة الخطة، والتحفيز العربي الذي ترجمه الحضور الباهت لورشمة المناطة التي أقيمت في يونيو الماضي برعاية مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر حيث تم خلالها عرض الشق الاقتصادي من الصفقة الموعودة.

ترامب عدل موقفه حيال توقيت عرض خطة السلام، نظرا لحاجة نتياهو إلى هدية من هذا الوزن قبيل الاستحقاق الانتخابي

ورجح مسؤول إسرائيلي الأسبوع الماضي، أن يعلن الرئيس الأميركي عن الجزء السياسي من خطة السلام خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مستدركا "ذلك يعود له بالنهاية".

ولعب الرئيس ترامب دورا محوريا في فوز نتياهو بالانتخابات الماضية التي جرت في أبريل الماضي، حينما قرر في غمرة الحملة الانتخابية الاعتراف بالجولان السوري المحتل أرضا إسرائيلية، ولم يكتف ترامب بذلك بل حرص في إطلاقاته آنذاك على الإشادة بدور نتياهو، وربط نجاح عملية السلام بوجوده فيما بدا استمالة للناخب الإسرائيلي.

ويقول مراقبون إن نتياهو في حاجة ماسة لهدية من وزن صفقة القرن للنجاح في الانتخابات المقبلة، خاصة وأن شعبيته أخذت في التآكل، في مقابل صعود أسهم منافسيه الذين قروا التحالف للإطاحة به وإنهاء عهد طويل من سيطرة ليكود على سلطة القرار في إسرائيل.

ويتخذ نتياهو من المعركة الانتخابية مسألة حياة أو موت، ويقول خصومه وأعداؤه وبينهم الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله إن رئيس الوزراء الإسرائيلي مستعد للذهاب إلى النهاية لتحقيق انتصار في الاستحقاق، ولو كان ذلك بدماء الإسرائيليين.

وجاءت تصريحات نصرالله ردا على التصعيد الإسرائيلي في الجبهة

تفاؤل حذر لدى مسيحيي السودان بعهد جديد يكرس الحرية الدينية

وفي مؤشر إيجابي آخر، تم تعيين امرأة مسيحية في المجلس السيادي المكون من 11 عضوا من المدنيين والعسكريين، والذي أدى اليمين في 21 أغسطس.

ونظم المسيحيون مسيرة احتجاجية في الخرطوم الأسبوع الماضي للمطالبة بالمساواة في الحقوق، وهو ما كان من الصعب تصويره أثناء حكم البشير.

المسيحيون يمثلون 3 بالمئة فقط من عدد سكان السودان البالغ 40 مليون نسمة، بحسب أرقام حكومية

ويقول جون نيوتون من الفرع البريطاني لهيئة "مساعدة الكنيسة المحتاجة"، "نشعرنا بالقلق عندما أعلن المجلس العسكري الانتقالي في مايو 2019 أن حكم الشريعة سيستمر، لأنه طالما تم استخدام مفهوم متشدد للشريعة مطرقة لضرب المسيحيين".

وأضاف "نشعر بتفاؤل حذر إزاء تمسك المجلس الحاكم الجديد بحرية الممارسة الدينية للأقليات، كما فعل الدستور الانتقالي عام 2005، لكن في نهاية الأمر علينا الانتظار لمعرفة تطور الأحداث".

وفيما يأمل الأسقف إزكيل كونو أن يخفف المجلس السيادي الجديد الضغط عن المسيحيين، يقول إن الأولوية يجب أن تكون لإحلال السلام في السودان. وقال "وثيقة بمفردها لا تخفف معاناة الشعب. فمن أجل أن نتجح هذه الفترة الانتقالية يجب أن يحل السلام. ثم تحصل كل الأمور المهمة بشكل أسهل".

وتمزق البلاد عمليات تمرد ومزاعات في العديد من المناطق سكانها من أقليات غير عربية أو غير مسلمة.

منهم إلى الاختباء. وتم طرد بعض الجمعيات الخيرية الأجنبية التي تساعد مسيحيي السودان في خطوة اتخذت منحى تصعيديا في أعقاب انفصال الجنوب ذي الغالبية المسيحية عام 2011.

وقال الأسقف الأنجليكاني للخرطوم إزكيل كونو "شعرت السلطات بأن الكنائس والجمعيات الخيرية المسيحية تدعم استقلال جنوب السودان". وأضاف جالسا في مكتبه قبالة كنيسة كبيرة في وسط الخرطوم "الدولة طبقت باستمرار استراتيجيات لإضعاف الكنيسة".

وصنفت جمعية "مساعدة الكنيسة المحتاجة" الأسقفية، في تقريرها عن حرية الممارسة الدينية السودانية في الفئة الأكثر خطورة بين الدول.

وتنحى الرئيس البشير الذي طبق الشريعة الإسلامية بعد توليه الحكم في انقلاب عام 1989، في أبريل إثر موجة احتجاجات غير مسبوقه على خلفية الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد، وأدى مجلس سيادي غالبيته من المدنيين اليمين الدستورية الأسبوع الماضي بموجب اتفاق بين المجلس العسكري الحاكم وممثلي حركة الاحتجاج. وتضمن "الإعلان الدستوري" فترة انتقالية من ثلاث سنوات، واستبعاد حكم الشريعة. وأعطى ذلك، إضافة إلى رياح التغيير الديمقراطي في السودان، المسيحيين وأقليات أخرى الأمل في حصول التعددية الدينية على حماية أفضل في المرحلة المقبلة. وقال القس يوسف "نأمل بحصول تغيير. المسيحيون كانوا في الظواهرات، كان لديهم سبب وجيه... اعتقد أن الأيام الحالية قد ولت".

وكان يجلس إلى جانبه في الكنيسة المتواضعة القس متى بطرس كومي، الذي أبدى تفاؤلا ممانا قائلًا "أقله الآن، يعترف حكامنا بالمسيحيين كجزء من هذا البلد. المسيحيون صلوا من أجل هذا التغيير لعقود، نحن سعداء لأن هذا التغيير قد أتى".

الخرطوم - يأمل المسيحيون في السودان بأن تشكل العملية الانتقالية بداية لعهد جديد من حرية الممارسة الدينية وذلك بعد تعرضهم لعمليات قمع وهرسلة على مدى عشرات السنوات منذ حكم الرئيس المعزول عمر حسن البشير.

وشكل التضيق على الحريات الدينية مثار انتقاد دائم لنظام البشير، ولجبت سياساته التمييزية دورا رئيسيا في زيادة عزلة بلاده الدولية.

وداخل الأتمة القرابية المنتشرة في أم درمان، المدينة التوأم للعاصمة الخرطوم، لا يمكن رؤية كنيسة القس يوسف زمغيلة من الطريق. فالكنيسة تتخذ من حديقة منزل أحد الأصدقاء مقرا، وتضم بضعة مقاعد حديدية ومنبرا وصلبانا رُسمت بجعل على أعمدة يستند إليها سقف مؤلف من الواح خشبية.

ويقول القس اللوثري "المقر السابق تم تدميره لأننا لم نكن نملك الأوراق اللازمة. دائما ما كانوا يرفضون... لذا استخدمنا أرض أحد جيراننا".

وكان الامتناع عن منح الإقلية المسيحية في السودان تراخيص لبناء كنائس، أداة القمع الرئيسية على مدى سنوات. ومن أساليب القمع الأخرى فرض الدولة الثقافة الإسلامية التامة في المدارس وأماكن العمل، رغم أن الدستور السابق ينص على حرية الممارسة الدينية.

ويقول جي كوكوب بولس، المعلم البالغ من العمر 28 عاما في أم درمان، "لا يمكن لشبابنا واطفالنا التعلم عن المسيحية لأن البيئة بأكملها تعني فقط بالمسلمين".

وبحسب أرقام حكومية يمثل المسيحيون 3 بالمئة فقط من عدد سكان السودان البالغ 40 مليون نسمة، رغم أن المسؤولين المسيحيين يقولون إن العدد الحقيقي أكبر بكثير.

ويعيش في السودان أقباط وكاثوليك وأنجليكان وعدد من الطوائف الأخرى، ودفع النظام الإسلامي للبشير بكثرتين



يتنفسون الصعداء